

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2926 @

حمدان بن عبد الرحيم بن حمدان بن علي .

ابن خلف بن هلال بن نعمان بن داود أبو الفوارس ابن أبي الموفق التميمي الأثاري ثم الحلبي من ولد حاجب بن زرارة التميمي أصله من قرية من قرى حلب يقال لها معراثا الأثارب وكانت جارية في ملكة ومن أولاده انتقلت إلى ملاكها الآن ثم انتقل هو وأبوه إلى الأثارب فسكنها وكان أكثر مقامه بالجزر يتردد في الدولتين الإسلامية والفرنجية وولي في الجزر أعمالا للديوان في دولة أتابك زنكي بن آق سنقر .

وحكى لي الصدر بهاء الدين أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب أنه لما كان الجزر في أيدي الفرنج ولوا حمدان بن عبد الرحيم فيه أعمالا وصادروه بعد ذلك .
وحكى لي حمدان بن عبد الرحيم بن سعيد بن عبد الرحيم أن عم أبيه حمدان ابن عبد الرحيم تولي ديوان معرة النعمان في بعض السنين ووهبه صاحب الأثارب الفرنجي قرية تعرف بمعربونية من ناحية معرة مصرين ودامت في يده بعد أخذ المسلمين البلاد من أيدي الفرنج وسنذكر سبب تملك القرية إياه في أثناء هذه الترجمة وما زالت معربونية في أيدي أهله إلى زمننا .
قلت وسكن حمدان حلب وسير رسولا إلى الفرنج وسير إلى مصر إلى الأمر الفاطمي وسير أيضا إلى دمشق رسولا إلى طغتكين أتابك ودخل بغداد .

وكان هذا حمدان بن عبد الرحيم خليعا كثير الإنهماك في الشرب في قرى الجزر ونواحيها والديرة والمنتزهات في جبل سمعان والجبل الأعلى وكان قد شذا طرفا من الأدب واطلع على التواريخ وأيام العرب وحصل قطعة صالحة من معرفة النجوم والطب وصنف كتابا في أخبار بني تميم وأيامهم جمع فيه فوائد كثيرة وأشعارا حسنة وضمنه ذكر مآثرهم وأخبارهم ووقائعهم وأشعارهم وانتسب فيه إلى بني تميم (ووسمه بالمصباح) ووضع كتابا في تاريخ حلب من سنة

تسعين